سورة المؤمنون

مولاه
بالمداومة عليها **وآتوا الزكاة واعتصموا** ثقوا **بالله** وعليه توكلوا **هو مولاكم** وليكم
وناصركم وحافظكم **فنعم المولى** هو **ونعم النصير** الناصر لكم **سورة المؤمنين مكية** وهي
مائة آية وتسع عشرة او ثمان عشرة آية **بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح** فاز **المؤمنون**
الذين هم في صلاتهم خاشعون اذلاء متواضعون او خائفون او هو غض البصر وخفض الصوت
والذين هم عن اللغو هو الشرك او المعاصي او كل باطل ولهو وما لا يحل من القول والفعل او معارضة
الكفار بالسب اقوال اقربها الثاني **معرضون والذين هم للزكاة** الواجبة **فاعلون** مؤدون
والذين هم لفروجهم جمع فرج وهو شامل لسوأتي الرجل والمرأة **حافظون** عن الحرام **الا على**
اي من **ازواجهم او ما ملكت ايمانهم** والمراد اجماعا الرجل اذ المرأة لا تملك
معناه او مما الاستمتاع بفرج مملوكها اذا كان ابنان الرجل لها في المباني في ظهرها **فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك** اي طلب وهو سوى الازواج والاما المملوكة **فاولئك هم العادون**
الظالمون بالتجاوز من الحلال الى الحرام ودل على ان الاستمناء باليد حرام **والذين هم لاماناتهم**
قرا ابن كثير لامانتهم هنا وفي المعارج بالتوحيد والباقون بالجمع **وعهدهم** فيما بينهم وبين الناس
كالودائع والعقود الذي عاقدوا الناس عليها وما بينهم وبين الله **راعون** حافظون **والذين**
هم على صلواتهم بالافراد لحمزة والباقون بالجمع **يحافظون** فيؤدونها في اوقاتها على وجهها
المامور به **اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس** منازل اهل النار من الجنة
والفردوس اعلى الجنة عرش الرحمن **هم فيها خالدون** لا يموتون ولا يخرجون
ولقد خلقنا الانسان اي ولد آدم وهو اسم جنس **من سلالة** وهي النطفة والعرب تسميها
والولد سليلا وسلالة لانهما مسلولان منه **من طين** اي من نطفة سلت من طين وهو آدم اذ
اصله الطين والاقرب ان الانسان آدم وان الضمير جعلناه لنسله **ثم جعلناه** اي نسل
الانسان **نطفة** منيا **في قرار مكين** حريز وهو الرحم **ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة**
مضغة فخلقنا المضغة عظاما بالجمع للقراء الا ابا بكر وابن عامر فبالافراد وكذا **فكسونا**
العظام لحما اي البسناها **ثم انشأناه** اي الانسان **خلقا آخر** معنى صيرناه وخلقناه فنفخ
الروح وقيل غير ذلك مما في الاصل **فتبارك** تعالى ودام **الله احسن الخالقين**
المصورين خلقا **ثم انكم بعد ذلك** الخلق والتنقل في الاحوال **لميتون ثم انكم يوم القيامة**
تبعثون للجزاء بالاعمال **ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق** اي سموات سميت طرائق لانها
طرق الملائكة **وما كنا عن الخلق غافلين** بل حفظناهم من هلاكهم بسقوط السماء او المراد ما تركناهم
سدى بغير امر ونهي **وانزلنا من السماء ماء بقدر** بعلمه الله وهو ما يكفيهم **فاسكناه** ابقيناه
منه بقية في الغدران والمستنقعات ينتفعون بها **في الارض** عند انقطاع المطر او المراد انا
انزلنا كل ما في الارض من السماء ثم اخرجناه في الارض **وانا على ذهاب به لقادرون**
فيهلك الكل عطشا **فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب** خصا بالذكر لانهما اكثر
فواكه العرب **لكم فيها** اي الجنات **فواكه كثيرة ومنها تأكلون** شتاء وصيفا **وشجرة** هي

الزيتون **تخرج من طور سيناء** بكسر السين لابن كثير وابي عمرو والمدنيين والباقون بفتحها
وهل معناه كطور سينين البركة اي جبل مبارك او الحسن بمعنى انه جبل حسن او الشجرة
الكثيرة او اسم المكان الذي به الجبل او اسم حجارة بعينها في الجبل الذي نودي فيه موسى
بين مصر وايلة **تنبت** بضم التاء وكسر الباء لابي عمرو وابن كثير اي تنبت ملتبسة **بالدهن**
والباقون بفتح التاء وضم الباء اي تنبت زيتونها او حبها ملتبسا بالدهن **وصبغ** ادم
للآكلين والادم كل ما اكل به الخبز سواء انصبغ به كالزيت ام لا وفي شجرة الزيتون ادم
هو الزيتون وصبغ هو الزيت **وان لكم في الانعام لعبرة** تعتبرون بها **نسقيكم مما في بطونها**
ولكم فيها منافع كثيرة بالحمل والانتفاع **ومنها تأكلون وعليها** اي بعض الانعام في البر
وعلى الفلك السفن في البحر **تحملون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا**
الله وحده **ما لكم من اله** معبود **غيره** سواه **افلا تتقون** توبيخ لهم **فقال الملأ الذين كفروا**
من قومه لاتباعهم **ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل** يتشرف **عليكم**
بادعاء الرسالة فيصير متبوعا وانتم تبع له **ولو شاء الله** ان لا يعبد سواه **لانزل**
ملائكة ظنوا ان الرسل لا يكون من البشر والمراد انزلهم بابلاغ الوحي **ما سمعنا بهذا**
الامم الماضية **في آبائنا الاولين** الامم الماضية اي بارسال بشر او بالتوحيد **ان هو**
ما هو **الا رجل به جنة** حالة جنون **فتربصوا** انتظروا **به حتى حين** وهو انقضاء
اجله **قال** نوح **رب انصرني بما كذبون** اي اعني باهلاكهم بسبب تكذيبهم قال تعالى مجيبا
دعاءه **فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا** بمرأى منا وحفظنا **ووحينا فاذا جاء**
امرنا وفار التنور فاسلك ادخل **فيها من كل زوجين** ذكر وانثى اي من كل انواعها **اثنين**
واهلك اي من آمن **الا من** امرنا **سبق عليه** باهلاكهم **القول** اي حق عليه الهلاك
منهم ومنهم زوجته وولده كنعان ذكره انثى **ولا تخاطبني في الذين ظلموا** اي اشركوا
بترك اهلاكهم **فاذا استويت** اعتدلت **انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي**
نجانا من القوم الظالمين الكافرين واهلاكهم **وقل رب انزلني منزلا** بفتح الميم
وكسر الزاي لابي بكر يريد موضع النزول وهو الارض بعد النزول من السفينة وقيل بعد
ركوبها والباقون بضم الميم وفتح الزاي اي انزالا **مباركا**
فالبركة في السفينة النجاة وفي النزول بعد الخروج منها بكثرة النسل من اولاده الثلاثة
سام وحام ويافث وزوجاتهم المحمولين معه في السفينة **وانت خير المنزلين** ما ذكر
من المنزل المبارك **ان في ذلك** المذكور من اهلاك قوم نوح ونجاة المؤمنين وخبر السفينة
لآيات دلالات على قدرة الله **وان كنا لمبتلين** مختبرين قوم نوح بارساله ووعظه لهم
ثم انشأنا من بعدهم اي بعد اهلاكهم **قرنا آخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم** هو هود الى عاد
على الاظهر وقيل صالح وقومه **ان** بان **اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون وقال**
الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة اي بالمصير اليها **واترفناهم** نعمناهم ووسعنا عليهم

مطلب
طور سينا

١٦١

Copyright © King Saud University